

مدخل إلى علم التزكية والسلوك | حقيبة مداخل العلوم الشرعية | برنامج التأسيس العلم

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم سبحانه وحمد

الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على نبينا وحبينا - [00:00:03](#)

قرة عيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا

وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين اللهم جنبنا منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء - [00:00:21](#)

لا اله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين حياكم الله ايها الاكارم في العلم الاخير الذي نعلق على مداخله باذن الله وهو علم السلوك

والاخلاق وهذا العلم تقصدنا ان نختم به - [00:00:38](#)

لانه هو ثمرة كل العلوم التي درسناها وهو ان يحسن الانسان سلوكه في هذه الدنيا حتى يصل الى الله سبحانه وتعالى وان يتحلى

بالاخلاق المرضية باطنا وظاهرا علم السلوك والاخلاق هو الاصل نقول الاصل - [00:00:57](#)

ان يكون ثمرة دراستك للعلوم المختلفة العقيدة والفقه والاصول واللغة والمقاصد علوم القرآن كل ذا هذه العلوم يجب ان تترجم في

حياة الانسان السلوك الصحيح الذي يوصل الى الله سبحانه وتعالى فانت لماذا تطلب العلم - [00:01:20](#)

من اجل ان تصل الى الله في النهاية. انت تطلب العلم وتخوض كل هذه الرحلة رفع الجهل عن نفسك وعن اخوانك وعن هذه الامة.

سعيلا لاصلاح نفسك واصلاح المجتمع من اجل ان نصل بانفسنا وبمن حولنا - [00:01:45](#)

الله عز وجل. وهذا هو السلوك يسلك سلوكا سلك في هذا الطريق وهو طريق الله عز وجل والحياة الدنيا انما هي ساعات تنقضي

وايام تذهب واذا بالانسان يجد نفسه اصبح في - [00:02:00](#)

حفرة تطوى تحت التراب ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يحسن ختامنا وان ترأف بنا ومحروم غاية الحرمان ذلك الطالب الذي يجعل

غاية شغله فقط في العلوم النظرية ولا يصل الى السلوك والاخلاق - [00:02:17](#)

يعني ما فائدة انك تدرس العقائد والفقهيات او تدرس التفسير والسنة والحديث او تدرس اصول الفقه واللغة. ثم بعد ذلك تكون

فقدت البوصلة في سيرك الى الله سبحانه وتعالى ما الفائدة في النهاية - [00:02:34](#)

وان تكون اخلاقك الباطنة والظاهرة ليست على منهج رشيد فان العلماء قديما وحديثا اكدوا ان اهتمام الطالب بالسلوك الوصول الى

الله بامان وان يصحح سيره. هذا اهم من كثير من العلوم - [00:02:49](#)

وفي العقائد انما تثمر سلوكا والفقه انما يثمر سلوكا وتفسير القرآن وتدبر القرآن ينبغي ان يثمر سلوكا في حياة الانسان. اما اذا وقف

دراسة وقفت دراستك للعقيدة على المسائل النظرية والخلاف بين اهل الحديث والاشاعرة وكذا والردود. ثم - [00:03:05](#)

نظرنا في سلوكك فاذا فيه اشكال عود رصد الفقه ولكنك لا تطبق ما تدرسه او درست التفسير لكنك لا تعمل. ما الفائدة من ذلك؟ هذه

المشكلة هي بحد ذاتها التي - [00:03:24](#)

هذه المشكلة بحد ذاتها التي واجهت العلامة الغزالي رحمة الله تعالى عليه بعد ان قطع مشوارا كبيرا في دراسته للعلوم وتدريسه لها

لما درس علم الكلام والفلسفة والف و صنف ودرس الفقه - [00:03:38](#)

والف و صنف ثم والاصول بعد رحلة طويلة من انشغاله بالدرس النظري الكلامي العقدي والاصول بالنظر والفقه الجامد. شعر الغزالي

ان هناك خلل في حياته شعر ان الناحية الايمانية الوجدانية عنده ضعيفة - [00:03:57](#)

ورديئة على الرغم من انه كان من اساطيل العلوم النظرية لكن وصل الى نقطة معينة في الحياة قرر ان يعيد النظر في طريق التصور للعلم الشرعي فذكر في كتاب احياء علوم الدين - [00:04:18](#)

هذا هذا التوقف في حياته. وفي مقدمات كتابه والنفس اصلا الذي كتب به كتاب احياء علوم الدين. هو يدندن كثيرا حول هذه الفكرة حول فكرة الفرق بين علماء الدنيا وعلماء الاخرة - [00:04:35](#)

الفارق بين طالب العلم الذي يطلب العلم من اجل دنيا وطالب العلم الذي يطلب العلم من اجل لقاء الله سبحانه وتعالى ليكون هذا العلم له وحجة له. فهو يقرر يقول دخلت في مسالك الكلام حتى ايضا في رسالته اللطيفة المنقذ من الضلال. تكلم ايضا عن هذه الفكرة - [00:04:51](#)

قال دخلت في بطون الفلاسفة ودخلت في علم الكلام ودخلت في الفقهيات وو فنظرت ان كثيرا من اهل زماني انما شغلهم الشاغل الوقوف عند رسوم هذه العلوم. قال عن زمانه وتوفي كم؟ خمسمية وخمسة هجري. يعني انت بتتكلم عن القرن اه الخامس - [00:05:11](#)

الهجري القرن الخامس يكون باعتبار ما قبله اربعمية وشوي وهو يتكلم عن القرن عن سنة اربعمية وعشرين وثلاثين واربعمية وسبعين. يعني لساتنا اه ها في شئ من قوة الاسلام. او من علوم الاسلام - [00:05:34](#)

ويتكلم فيقول نظرت في كثير من طلبة العلم واهل العلم في زماني فرأيت قسارى اهتمام احدهم هو ان يضبط علم الكلام او ظرف العقائد نظرا او يضبط الفقه على طريقة الشافعي او الحنفي نظرا او يضبط كلام اصول الفقه وينظر في الحواشي ويفرع لكن قليل - [00:05:49](#)

قليل من وجدت منهم من يهتم بصلاح قلبه. فيوظف دراسته للعلوم الشرعية لتنعكس على قلبه بصورة صحيحة ايجابية. فلذلك كثر يقول علماء السلاطين وكثر الذين يطلبون بطليهم العلم الشرعي ثمنا من الدنيا - [00:06:09](#)

كثر ضعف الايمان وقلة الخشوع في الصلاة عند طلاب العلم ضعف الذكر. وقيام الليل والاقبال على القرآن. ضعوا مراقبة الاخلاق الباطنة والظاهرة. فكثر الحسد والبغي من طلاب العلم والعلماء بعضهم على بعض. اقرأ في احياء علوم الدين تجد ان الغزال - [00:06:29](#)

لاحظ المشكلة لاحظ ان العلم الشرعي عند كثير من طلبته في زمانه لا يورث خشية ولا يورث خوفا ولا يورث اخلاقا ولا يورث سلوكا. طبعا لو جاء الغزالي الى زمننا ونظر الى حاد العلم - [00:06:49](#)

يعني لسه هم يطلبون العلم ما فيش فيه اختلاط جامعي. يطلبون العلم على ايدي مشايخ اساطيل في اتقان الفقه علوم مختلفة في مدارس النظامية لان الغزالي درس في مدارس نظام الملك السلجوقي - [00:07:07](#)

هذه مدارس النظامية التي اشتهرت عبر التاريخ. يعني انت تتكلم عن طالب درس في بيئة نظيفة وعلى ايدي مشايخ عندهم نظافة فش اختلاط رجال ونساء فش الحالات التي ننظر اليها اليوم من عدم المنهجية والفوضى العلمية وعدم - [00:07:24](#)

ما كان موجود. ومع ذلك رأى الانعكاسات السلبية عندما يترك الطالب التزكية وعلم السلوك والاخلاق ولا ينتبه لها. رأى الاثار السلبية التي تظهر على طلاب العلم وعلماء زمانه. طب لو جاء اليوم ووجد ذلك الطالب اللي من اول حياته العلمية - [00:07:41](#)

دخل في جامعة ومختلطة فساد اختلاط يرى من المنكرات والمفاسد والامور التي تشيب لها الولدان والمنهجية الفوضوية اصلا ما هي ليست منهجية. الفوضى العلمية وعدم وجود اهل العلم الكبار المتقنين. الذين يتسمون بالنزاهة - [00:08:01](#)

سيكون الامر كارثي. لذلك من وصلنا اليه اليوم نحن اخواني في حال كثير من خريجي كليات الشريعة ما بدي اقول طلاب العلم انه شوي كلمة اكبر من الواقع من خريجي كليات الشريعة ومنتجاتها في الماجستير والدكتوراة وما شابه ذلك. ما وصلنا اليه حالة كارثية - [00:08:21](#)

عادي جدا تجد انسان حامل شهادة شرعية وبيفعل المعاصي والمنكرات جهارا ونهارا. وما عنده اي اشكال او يأكل الحرام او يمارس

امور من المعلوم بالدين بالضرورة انها محرمة ولا يجد اي قضاظة في نفسه انك تجد عدد طلاب الشريعة هم في العادة ليس لهم

علاقة لا بقيام الليل ولا باوراد القرآن ولا باذكار - [00:08:40](#)

والمساء ولا بصلاح القلب وما شابه ذلك. هذه حالة اشكالية اه ايضا دعوني اقول ان ظهور جماعات التصوف عبر تاريخ الامة هو

احد اسبابه له اسباب كثيرة. لكن احد اسبابه حالة الجمود الظاهرة على العلم التي تكلم عنها الغزالي - [00:09:00](#)

الغزال لما يصف حادث الجمود عند كثير من طلاب العلم والعلماء النظريين العلماء النظريين الذين ما عندهم سلوك ولا ورع ولا شيء

من التصرف. هذا سينعكس ان البعض ماذا سيفعل - [00:09:23](#)

ناخذ ردة فعل عكسية من الحالة العلمية يقول ايش هذه المعاهد العلمية والمحاضن التي لا يرقق الانسان فيها قلبه هنا تدمع فيها

عينه. ولا تؤزه نحو القيام والصيام وتحسين الاحوال وتنظيف القلب وتنقيته. فبسبب حالة - [00:09:38](#)

الظاهر في تلقي العلم عند كثير من البيئات العلمية قديما بعض الناس عزف عن البيئة العلمية وهذا خطأ طبعا يتخذ قرار اني ما اطلب

العلم من اجل ان البيئة العلمية لا تهتم بتزكية النفس هذا خطأ - [00:09:57](#)

لكن هذا الذي يحصل رأى انه قال انا لا اريد هذه الحالة العلمية. فبدأ يشكل جماعات من ماذا؟ من جماعات التصوف. وبدأ التصوف

يظهر باشكال متعددة هناك التصوف الفلسفي ابن عربي والرومي وغيرهم والتلمساني وهناك اه التصوف الذي يسير على طريقة

فلاسفة اليونان - [00:10:13](#)

ويدخلون في هذا السلك واصلا هو الغزالي عندما سلك درب التصوف وسلك ضربة تصوف لكن ليس على جادة اهل السنة تماما كثيرا

في تصوفه انه لم يعرف عقيدة اهل الحديث هو كان رأس رؤوس الاشاعرة. فحتى لما قرر ان يخفف من العلوم النظرية - [00:10:37](#)

ويتجه نحو العزلة اعتزل فترة التدريس ودخل في يعني حياة خاصة حاول ان يجاهد نفسه على رياضات القلوب. لكن سبحان الله

السلوك والاخلاق حتى يكون قويا تماما يحتاج كل ذلك الى ايش؟ عقيدة صحيحة. لانه العقيدة اذا كانت مختلة تنشأ البدع في

السلوكيات والاخلاق. والممارسات التي تفعلها. لكن عموما - [00:10:58](#)

اسأل الله ان يغفر له. انا يهمني الان الفكرة العامة وهو انه لما رأى الجفاف في البيئات العلمية وان القلب اصبح قاسيا وكان ينتقد هو

نفسه ينتقد كثير من اهل الكلام. يقول يعني هذا الكلام الذي عندكم ايش افادكم؟ مع انه هو كان من مأسليهم لكن لما نظر الى الحالة -

[00:11:22](#)

النهائية التي وصل اليها علماء الكلام في زمانه. من الجدل البحث سواء الجدل العقدي بل حتى الجدل الفقهي وانه اصبحت الامور

يطلب بها التباهي والاموال والرئاسات والجاه. قال ايش هذه الحالة العلمية - [00:11:42](#)

يعني انا ازعم ان الغزالي فيما يظهر لي انه رجل صادق مع نفسه رحمة الله عليه. هذا الذي يعجبني في شخصيته رجل بغض النظر

عن اسباب وقوعه في شيء من الانحرافات في اشياء معينة. لكن هو لما يتكلم هو وابن حزم وابن تيمية. هم لما يتكلموا عن يتكلموا -

[00:11:56](#)

في انفسهم بصدق قادر ان يجلد ذاته قادر انه يعترف بالخطأ دعنا نقول قادر ان يعترف بالخطأ ولو كبر سنه مش سهل ترى انسان

اسس لعلوم يجي يقول لك بعد سنوات - [00:12:13](#)

والله هذه اشغلتني عن ما هو حق مش سهل مجرد انه يصرح بهذا ويضع يده على موطن الاشكال. يدلك ان هذا انسان هو لا يبحث

عن جاه. لا يبحث عن سلطان او يبحث عن لا هو يبحث عن صلاحنا - [00:12:27](#)

تقول لماذا لم يصل اليه تماما هل وصل لي قبل موته؟ هذا يدرس في مسألة اخرى. لكن انا اعود فاقول الاهتمام انه كيف نظر الغزالي

الى الحالة العلمية في زمنه كيف اورثت قسوة وجفافا وضعفاً وكيف هو سعى الى ان يعتزل هذه الحالة العلمية - [00:12:41](#)

فترة وينشغل بنفسه ورياضات القلوب واصلاحه. واثمر ذلك كتابه المشهور احياء علوم الدين. شف ايش سمي الكتاب ايش احياء

علوم الدين. لماذا سماه احياء علوم الدين مع انه يعني انت بتحكي في اربعمئة هجري. وبين العلم؟ العلم كان موجود لكن ماذا يريد ان

يقول - [00:13:00](#)

ان العلوم العلوم التي انتم تدننون حولها ليست هي اساس العلوم علم الكلام والجدليات الفقهية. انا بدي اعلم احياء لعلوم الدين من جديد. علوم الدين الصحيحة هي التي تورث سلوكا واخلاقا - [00:13:21](#)

يوصل الانسان الى السلوك الجيد الى الله والاخلاق الحسنة. وتورثه هيبه وصلاحا في الباطن والظاهر. هذه الاحياء الانبعاث التي اراد الغزالي ان يحييها. طبعا الكتاب له وعليه اهو صحن ما احيا علوم الدين بس هل كل ما ذكره صحيح؟ لا - [00:13:37](#)

في شئ صحيح وفي خاطئ لكن هناك مادة كبيرة من الكتاب ممتازة حقيقة هناك مادة كبيرة من الكتاب ممتازة وبلفت نظرك الغزالي الى اخطاء خاصة قسم المنجيات وقسم المهلكات حقيقة يلفت الانتباه الى امور - [00:13:55](#)

معينة. القضايا الحديثة عنده ضعيفة جدا. والرجل اعترف بنفسه ان بضاعته في الحديث مزجاة. هو اعترف. فقضيته تقول للكتاب فيه موضوعات وفيه احاديث ضعيفة لان هو اصلا مش من شغله هذا يعني ضعيف جدا جدا في هذا الميدان تماما. لكن انت ركز على الافكار فانه رجل ذكي وداهية. وليس سهل وينظر للامور - [00:14:11](#)

بموازين نفسية عالية جدا. ولكن ما هو متأثر حتى في كتابه وتقسيماته التصوف الفلسفي هو متأثر بتقسيمات النفس التي هو اصلا درسها لما درس الفلسفة. وليس هو وحده فقط بل عموم آآ من تكلم في التزكية من المتكلمين - [00:14:31](#)

تجد عنكب المسكاوي وغيرهم تجد عندهم هذه التأثير بتقسيمات النفس عند الفلاسفة وتأطيراتها والنفس اه الغضبية والنفس الشعوانية وهذه التقسيمات هي ليست بالضرورة ان تكون خاطئة اعود فاقول بل هي تقسيمات قد تكون صحيحة لكنك تشم فيها رائحة انه ليس بالطريقة القرآنية يكتب - [00:14:51](#)

بعض الامور بل بالطريقة الفلسفية النظرية التقسيمية وطريقة القرآن دائما هي الاكمل وهي الاسمى. لذلك تجد عادي بن تيمية ابن القيم يستفيد من مادة الغزالي من كتبه ترى ولو لم يصرح بذلك لكنه يضي عليها المادة القرآنية - [00:15:11](#)

بالصيغ القرآنية التي هي اكمل واعلى من الصياغة الفلسفية البحتة المهم اعود فاقول ان المدارس التصوف التي ظهرت هي جزء من ظهورها ردة فعل على حالة الجمود عند كثير من العلماء وطلاب العلم. والاهتمام بالجانب النظري وضعف الاهتمام بالجانب - [00:15:27](#)

السلوك الاخلاقي فالبعض رفض الحالة العلمية وقال لك انا بدي ادخل في امور روحانية قلبية. لكن من دخل في الامور الروحانية القلبية بدون اهتداء من الكتاب والسنة ابتدع نشأت الجماعات الصوفية بكل اشكالها والبدع التي تعرفونها وهي اشكال واصناف وانواع وطوائف وجماعات وو فمنها القريب من السنة ومن المتوسط ومنها - [00:15:47](#)

البعيد منا من خرج خارج اسوار الشريعة. ووصل الى درجة الانحلال حتى هم يعني متباينون جدا وكل جماعة لها وعليها. انا ما اريد ان اقول ان هذا العلم ايها الكرام ليس كما يظنه بعض طلاب العلم - [00:16:09](#)

هذا الرف او تحصيل حاصل او علم السلوك والاخلاق يعني والله يا شيخ هذا ان شاء الله حاضر يعني هل معقول انا احتاج ان ادرس؟ نعم. السلوك والاخلاق يدرس وتعلم السلوك والاخلاق اهم من تعلم كثير من الكتب الزائدة على فرض العين - [00:16:24](#)

يعني انت ممكن تحاصر فرض العين في الفقه وفرض العين في العقيدة وخلص لكن الادب والاخلاق هل حصل فرض العيب فيه الادب والسلوك والاخلاق. هل حصلت فرض العين في كثير من الشباب؟ هو واثق بنفسه زيادة. يظن ان هذه الامور متحصلة ومستقرة. ولكن هذا الكلام ليس بصحيح - [00:16:44](#)

ذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم اصحابه السلوك والاخلاق يعلمهم تعليما كما يعلمهم الاية من القرآن وكما يعلمهم مسائل الفقه. هذه القضية للاسف تكاد تتلاشى عند كثير من الشباب ويعتبرون السلوك والاخلاق هي مجرد ثقافة عامة يمكن يقرأ فيها بعض الكتب هكذا اذا بده يعمل خطبة جمعة او يشعر بقسوة قلبه - [00:17:01](#)

لكن لا يدرسها كمنهج متكامل يصنع شخصية تريد الوصول الى الله سبحانه وتعالى. عموما يعني هذه مقدمة خفيفة فقط في هذا نعرف اهمية علم السلوك والاخلاق. وساطبق عليه ما اطبق على سائر العلوم - [00:17:24](#)

المبادئ العشرة ان مبادئ كل فن عشرة الحد ما تعريف علم السلوك والاخلاق طبعا الكلام هنا واسع جدا وكل انسان قد يعرف لك

السلوك. علم السلوك بتعريف يناسبه. لكن من من اقصر - [00:17:42](#)

ما يمكن ان يقال في تعريفه ان البعض قال هو العلم الذي يبحث في النفس ما لها وما عليها هكذا عرف علم السلوك. ما هو هذا العلم هي عبارة عن مسائل وقواعد تتكلم عن ماذا - [00:18:02](#)

عن النفس الانسانية ما لها عليها البعض يقول تعريف اخر ممكن يكون اكثر بسطا. نقول هو العلم الذي يبحث اكتساب الصفات الحسنة ورد الصفات السيئة بما يحقق سعادة الدارين والعلم الذي يبحث في ماذا - [00:18:21](#)

اكتساب الصفات الحسنة الظاهر او الباطن رد او دفع الصفات السيئة الظاهر او الباطن بما تحقق سعادة الدارين والاخرة من خلال هذا التعريف سيتجه لك انه علم السلوك كعلم - [00:18:44](#)

الى اي مساحة يتجه الى مساحة النفس والصفات التي تقوم فيها فاحرص على ان اكتسب الصفات الحسنة في الباطن والظاهر وان ادفع الصفات السيئة واصلا هو الانسان في النهاية نجاحك في هذه الحياة او فشلك - [00:19:08](#)

ومعتمد على ماذا صفاتك انت اصلا كانسان نجاحك او فشلك معتمد على ماذا على صفاتك اذا كانت صفاتك حسنة في الظاهر والباطن الله ناجح. اذا كانت صفاتك سيئة الظاهر او في الباطن فقد يكون هذا سبب في فشلك في رحلة - [00:19:28](#)

الحياة وهذا يدل على خطورة هذا العلم. طيب موضوع هذا العلم ما الموضوع الذي يتكلم عنه؟ نعم شف يعني اذا بدنا نمشي على التعريف الاول التعريف الاول العلم الذي يعث فيه النفس - [00:19:50](#)

سيكون موضوعه ماذا النفس من حيث ما لها من الصفات الحسنة وما عليها من الصفات الذي يجب ان تندفع عنها البعض يقول لا موضوع هذا العلم مش النفس يقول لك النفس هذا موضوع علم النفس - [00:20:09](#)

هنتكلم عن علم السلوك. موضوعه الاعمال البعض يقول موضوع هذا العلم وهذا يمكن نأخذ من التعريف الثاني انه التعريف الثاني علم السلوك ما هو العلم الذي يبحث في اسس اكتسابي - [00:20:30](#)

الصفات الصفات الحسنة ودفع الصفات السيئة. فالبعض يقول موضوع هذا العلم الصفات او الاعمال ممكن تعبر بالصفة او الاعمال. الصفات الباطنة والظاهرة حيث التخلية والتحلية اذا موضوعه الصفات او الاعمال الباطنة - [00:20:45](#)

والاعمال او الصفات الظاهرة من حيث ماذا؟ التخلية ازالة الاشياء السلبية التحلية وهو التعبئة بالشيء الايجابي. وهذا ما ذكرنا اصلا التعريف السابق هو العلم الذي يبحث في اكتساب او اسس اكتسابي الصفات الحسنة ورد او دفع الصفات السيئة. اذا من خلال هذا

التعريف - [00:21:09](#)

نجد ان موضوع هذا العلم هو في الحقيقة اعمال الباطن والظاهر من حيث تخلية الاعمال السيئة واحضار الاعمال الجيدة. لو قال شخص لا انا شايف انه موضوع هذا العلم زي ما قال الاخ بس النفس من اي حيثية النفس من حيث تخليتها وتزكيته - [00:21:35](#)

اقول يعني لا ارى ذلك خطأ يعني لا استطيع ان اخطى لو ان بعضهم لانه هي حقيقة المبادئ العشرة لهذا العلم كل من تكلم فيها. يعني اخضاع هذا العلم بطريقة المبادئ العشرة ليست مشهورة مثل العلوم الاخرى. وتبقى القضايا فيها شيء من النسبية والاجتهاد. فممكن -

[00:21:57](#)

اذا البعض يقول انا شايف ان علم السلوك هو علم يتكلم عن النفس الانسانية كيف ترقبها وتزكيها. وما شابه ذلك فموضوعه النفس. هل استطيع ان اقول هذا الكلام خطأ لكن انا فضلت ان يكون الكلام عن الاعمال. ان هو جل كلامهم في كتب علم السلوك - [00:22:14](#)

عن الاعمال باعتبارها تزكي النفس وتصلحها وترتقي. ولان كلمة النفس قد تجعل علم السلوك متخصص في ماذا؟ بالباطن لكن لما اقول ان موضوع الاعمال الباطنة والظاهرة انا بجعل بجعل في عموم ان علم السلوك لا يتكلم فقط عن باطن الانسان. يتكلم ايضا عن

ماذا - [00:22:31](#)

عن ظاهره وان كان الظاهر هو انعكاس عن الباطن اكيد بشكل من الاشكال وهناك تلازم. ايضا الباطن والظاهر كما ذكر ابن تيمية وغيره. ومررنا على ذلك في اقتضاء الصلاة تمام فاذا الموضوع اما ان تقول موضوع هذا العلم هو النفس اما ان تقول طبعا النفس من

حيث تحليتها وتخليتها وتزكيته او تقول موضوع - [00:22:55](#)

العلم هو الاعمال الباطنة والظاهرة من حيث ايضا التخلية التحلية. بإمكانك تقول هذا بإمكانك تقولها الثمرة ثمرة دراستي لعلم

السلوك. اه يا شيخ لما تدرس علم السلوك شو الثمرة التي ترجوها - [00:23:15](#)

شو يحكي؟ اي شيه يعني معقول طبعاً انت شو متخيل درست علم سلوك ماذا تتغير ماذا تستفيد في حياتك ازالة الامراض وبالتالي

يورث تزكية النفس ابوة تحقيق السعادة في الدارين يا عمار؟ - [00:23:33](#)

احسنت. مهم يعني هي كل الاعتبار تقول انه كله صحيح انه انت في النهاية تتوقع دائماً ثمرة العلم وما سأجنيه انا من دراستي. انا

ايش راح استفيد؟ من دورة في هذا العلم - [00:24:03](#)

ماذا ساستفيد من دورة في هذا العلم او منهج في هذا العلم؟ في كان الشيخ العلاقة بين العبد وربيه جيد يعني ادارة النفس كيف

تتعامل مع مواقف الحياة؟ اه حذيفة - [00:24:19](#)

نعم كيفية التعامل مع النفس ومع الله ومع الناس. هذا يجمعها الحديث العظيم. اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها

وخالق الناس بخلق حسن. هذا الحديث يجمع لك تفاصيل علم السلوك. اتق الله حيثما كنت علاقتك مع الله - [00:24:48](#)

واتبع السيئة الحسنة تمحها تعاملك مع نفسك الامارة بالسوء وخالق الناس بخلق حسن علاقتك مع المجتمع محطات السلوك الثلاث.

جيد. اذا نستطيع نقول كل عباراتكم صحيحة. اكتب عبر بما شئت. نستطيع ان نقول ان ثمرة هذا العلم هو صلاح الباطن والظاهر. بما

يحقق - [00:25:09](#)

ان شاء الله سعادة الدارين صلاح الباطن والظاهر. تمام يا دكتور دراسة هذا العلم تحقق لك صلاح الباطن وصلاح الظاهر بما يحصل ان

شاء الله في البعد البعيد سعادة الدنيا والاخرة - [00:25:30](#)

وهذا فائدة علم السلوك والاخلاق. طيب نأتي الان الى النسبة وحقيقة هنا حتى لا اتكلف ما راح اتي الى نسبة تحصيلية والنسبة

الموضوعية والنسبة التأثيرية حتى ما يكون فيها هو يعني كما قلنا هو علم ايماني روحاني - [00:25:46](#)

اكثر من ان يكون علم نظري وعلم ايماني روحاني وان كان البعض حوله الى علم فلسفي بطريقة كتابته وتأصيله لكن هو علم بنية

مستقلة يمكن ان اطرح لك اياه بسهولة. بدون ما تكون قارئ اي شيه وممكن اطرح لك اياه بطريقة فلسفية معقدة والنفس وانواعها

واشكالها والنفس الشهوانية وتعادل - [00:26:06](#)

تطبيع معي. تمام زي ما بطرحوا الفلاسفة فهو يعني يرجع لطريقة الطرح ولا يحتاج ولا يحتاج في الحقيقة الى تحصيل شيه قبله

لذلك هذا العلم النبي صلى الله عليه وسلم علمه للاعرابي - [00:26:28](#)

وحرمة للمدني علمه لكل طبقات المجتمع لكن كل شخص يحصل ويفتح عليه فيه من الامور بحسب سعة علمه وقوة فيصعب ان

نقول ان هذا العلم له نسب تحصيلية ونسب موضوعية ونسب تأثيرية الا ان نقول ان هذا العلم هو خاتمة العلوم الشرعية. لو اردت ان

اقول ما نسبته الى - [00:26:42](#)

علوم اخرى هو لبها وثمرتها. فانت انما تدرس العلم الشرعي حتى تصحح سلوكك وتصحح اخلاقك ومسيرك الى الله سبحانه وتعالى

وركزوا اخواني نرجع ونقول ان لما نتكلم السلوك يعني البعض يأتي في ذهنه قضية ايش؟ السلوك الاجتماعي فقط. لا لأ - [00:27:06](#)

سلوك هنا بدك توسع انماطه. سلوكي مع الله في الخلوات والجلوات. سلوكي مع نفسي وتعاملي معها. سلوكي مع الناس. هذا التقسيم

يشار الى حذيفة مهم جداً. انني اخشى ان تكون مفهوم كلمة - [00:27:28](#)

السلوك منحصرة في دماغك بالسلوك الحياتي والممارسة الحياتية مفهومها الضيق. لأ السلوك مفهوم شامل يعم كل جزئيات حياتك

وكل لحظاتك وخطراتك فلا تنفك انت عن الحاجة الى سلوك في كل ساعة. والله هاي ساعة عندي علاقة مع الله كيف السلوك؟ هاي

الساعة والله جالس مع نفسي. بدني اتابع اشني احضر شيه كيف بدني - [00:27:42](#)

سلوكي. هاي الساعة والله مع الشباب. اين ساخرج؟ ماذا سافعل؟ التصرفات كل ساعة فيها سلوك في الحياة ادارة السلوك وادارة

الاخلاق هذا علم يدرس مش فقط اه بتعتمد فيها عالخبرة - [00:28:05](#)

بعض الناس يقول لك انا بتعتمد على الخبرة الحياتية فيها وايش يعلمني الوالد والوالدة لا ما يكفي الوالد والوالد ممكن يعطيك بعض

النقاط لكن ملازمة المشايخ والمجالس التي تشرح علم السلوك والقراءة في الكتب التي تركز بذكاء على تفاصيله تجعلك تكتشف نفسك اكثر واكثر - [00:28:20](#)

وتكتشف اخطائك اكثر واكثر وما انفع كتاب سلوك نافع تقرأه على شيخ فاهم فيوقفك على مشاكلك في الحياة وتبدأ تدير مع كل وجبة منه نفسك بشكل افضل ما انفع هذا العلم الله - [00:28:39](#)

هذا افضل من كثير من الحواشي والامور التي يناقش فيها الناس حتى في بعض المسائل الهامشية او الثانوية او المراتب المتأخرة في العلوم الشرعية هذا السلوك اكون انا غافل عنه ولا احسن ادارة علاقتي مع الله ومع النفس ومع المجتمع. تمام. اذا فبالنسبة للنسبة ساقول هو - [00:28:53](#)

ولب العلوم الشرعية لكن هل يتوقف دراسته على دراسة علوم قبله؟ لأ الطفل الصغير يبدأ يعلم السلوك صح؟ طفل عمره ست سبع سنوات يبدأ يتعلم السلوك والاخلاق. ما يحتاج لا يدرس اصول الفقه ولا لغة عربية ولا انما هو يعني معلومات اساسية - [00:29:13](#) توافق العقل والفطرة. فبالتالي لا اشكال في تعليمها ولا تتوقف على علوم سابقة. طيب فضل هذا العلم ما يمكن يقال في فضله ممكن نقول تحقيق سعادة الانسان فضله. يعني ما افضل ان ادرس السلوك والاخلاق؟ انه يحقق لي سعادة الدنيا والاخرة. يكفي لهذا العلم فضلا - [00:29:34](#)

انه يحقق للانسان الحياة السعيدة المطمئنة الهادئة. انسان يعرف كيف يسلك الى الله حياته كلها مستقيمة وانسان لا يعرف كيف يسلك الى الله حياته كلها مطبات لاحظوا في حال من حولكم من الناس - [00:29:55](#)

الانسان البعيد عن ربنا البعيد عن السلوكيات والاخلاقيات الحميدة. تيجي دايمًا حياته كلها ايش؟ مشاكل. يا اولاده في السجن ومشاكل امنية يا عاملين هادا يا مخدرات يا مال في الحرام يا امور في الزواج مش معسكر ماخذ وحدة تعبانة نظر اليها نظرة فاخذها وهي لا تصلح - [00:30:14](#)

سبحان الله كثير من مشاكل الناس بحكم تواصل الناس معنا. كثير من المشاكل اللي نتدخل فيها سببها ان الشخص لا يحسن السلوك في الحياة ويحسن السلوك الى الله اختيارات خاطئة وتصرفات خاطئة هي التي عم تجلب له المشاكل العائلية المشاكل المالية المشاكل الاجتماعية - [00:30:36](#)

يعني ماشي في جانب من المشاكل تكون قدر. وانت بتقول انسان راقى وتمام يجيك قدر مشكلة اجتماعية او مالية او شئ لكن اعدو فاقول تسعين بالمئة من مشاكل الناس التي خبرناها - [00:30:59](#)

يكون في هناك خطأ السلوك الانسان لا يحسن السلوك الى الله ولا يحسن الاخلاق الجيدة عدم تعامله بشكل جيد اورثه مشاكل مالية او عائلية او اجتماعية انت فعليا بتعلمك لعلم السلوك - [00:31:12](#)

منذ ريعان الشباب احمي نفسك من ثمانين تسعين بالمية من مشاكل الناس العامة. في التجارات والاموال والزواج والحياة الاجتماعية والعلاقة مع الالباء والاجداد والاعمام ربح نفسك تماما ليه؟ لاني بعرف اتصرف - [00:31:27](#)

لانك تعرف كيف تتصرف اغلب الشباب لا يحسن التصرف مع المواقف وبالتالي تتضخم الامور وتصبح الامور معقدة وشائكة. وتنتهي احيانا باكتئاب وامراض نفسية وقد عاد لاحق مع الاطباء النفسية. طيب - [00:31:45](#)

اه الواضح من واضع هذا العلم؟ حقيقة صعب نقول هناك واضع معين. لان يعني الوحي الالهي من اول ما نزل وفي آيات القرآن وسنة النبي صلى الله عليه وسلم الكلام واضح في هذه الامور. وصعب اضع يدي على اول شخص صنف كتابا في السلوك. يعني لانه حتى مصنفات الحديث - [00:32:02](#)

المصنفات الحديثية فيها كثير من عناوين كتاب الزهد كتاب الاخلاق كتاب كذا يصعب يصعب ان نقول ان هناك اول كتاب والله صنف في هذا العلم. يعني مثلا بدك تقول لي الادب المفرد للبخاري - [00:32:22](#)

ممكن شخص يقول لك هذا اول كتاب في السلوك لكن حتى هذا الكلام مش دقيق. انه قبله صنف احمد بن حنبل وغيرهم في كتب الزهد وابن المبارك. طب الزهد هو جزء من الاخلاق. اها - [00:32:37](#)

المحاسبي ايضا صنف قبله كتب. فحقيقة لا استطيع ان اقول هناك واضح معين فاترك اقول الوضع هو اول ما جاء القرآن والسنة
تكلما في علم السلوك والاخلاق. فاجعل هذا هو الوضع. الوحي الالهي - [00:32:46](#)

الوحي الالهي هو يمثل المادة الاولى المكتوبة السلوك والاخلاق. المادة الاولى المكتوبة في السلوك والاخلاق يتضمنها القرآن وسنة
النبي صلى الله عليه وسلم. طيب ما اسم هذا العلم؟ هذا يسمى علم السلوك يسمى علم - [00:33:01](#)

اه السير الى الله سبحانه وتعالى علم التزكية. البعض يسميه علم السير. البعض يسميه علم التزكية. البعض يسميه علم السلوك.
اخوانا الصوفية بسموه علم التصوف تمام يعني هذا يذكر في كتبهم ومصنفاتهم لكن نحن دعونا على الاسماء الشرعية الاساسية
وهي علم التزكية علم السيد الى الله وعلم السلوك - [00:33:21](#)

من اين استمدت مادته السلام عليكم هناك مادة كبيرة من مستمدة من ماذا؟ من الكتاب والسنة. ولا اشكال بعد ذلك ان نقول وايضا
كمرتبة ثانية مما يقتضيه العقل الفطرة مما يقتضيه العقل الصحيح ان العقل الصحيح ما برشدك لبعض السلوكيات - [00:33:43](#)
كيف تتصرف والفطرة التي وضعت فيك؟ فاذا استمداد هذا العلم من نصوص الكتاب والسنة واثار الصحابة ممكن تضيف بعد ذلك
ايضا ما يقتضيه العقل الصحيح والفطرة السليمة فانها تدل ايضا على - [00:34:04](#)

كثير من السلوكيات الصحيحة والسلوكيات الفاسدة طيب ما حكم تعلم هذا العلم هو اساسا فرض عين يعني في فيما يتعلق بالواجب
منه يعني السلوكيات التي اذا لم افعلها اكون اثم او اذا فعلت اكون اثم تعرف هاي السلوكيات لاجتنبها او افعلها هذا فرض عين -
[00:34:21](#)

السلوكيات الواجبة من بر الوالدين واحكام المتعلقة بها وابعاد النفس عن المعاصي وتجنب الحرام ما يتعلق بهذه المادة هذا يجب
اتعلمه يجب ان اتعلم وجوبا عينيا كما يجب على كل مسلم ومسلمة يتعلم فروض - [00:34:47](#)
هناك فروض اعيان في السلوكيات والاخلاق التي بها تفعل ما يرضي الله وتجتنب ما يغضب الله. واما القدر الزائد من التدقيق في
تفاصيلها وفعل المحسنات والمستحبات والكمالات بحيث تصل الى مرتبة الاحسان - [00:35:07](#)

ماذا يكون ماذا؟ من قبيل المستحب. يكون من قبيل المستحب. طيب مسائل هذا العلم لو اردنا ان نقول يعني هذا العلم ما ابرز
المسائل التي يتكلم فيها يرحمك الله مسائل - [00:35:26](#)

علم السلوك الحقيقة يمكن نقسم هكذا يعني الكرام تقسيم اجتهاديا اولا يتكلم عن العبودية تمام في بين لك علم السلوك حاجة
الانسان الى التعبد. يبين لك حاجة الانسان للتعبد وصفات الانسان - [00:35:49](#)

التي لا تؤهله ان يكون عبدا لا غير من معاني الافتقار وما شابه ذلك والاحتياج. وصفات الرب التي تجعله اهلا لان يعبد. ايضا يتكلم
هنا عن مقاصد العبادات من الامور التي تطرق في علم السلوك مقاصد العبادات. يعني شو اهداف الصلاة في الاسلام؟ - [00:36:21](#)
التفاصيل الجزئية. لماذا امرنا في الصلاة بالتكبير ورفع الايدي والركوع والسجود والتشهد؟ هذا علم من اقسام علم السلوك كذلك
يتكلم في مثلا عن الزكاة الصيام الحج الان بالنسبة وهنا ساذكر كتب سريعة حتى يعني يتعرف الانسان الى اين يعود في بعض
المفاتيح. بالنسبة لحاجة الانسان للتعبد يمكن نرشح - [00:36:44](#)

كتاب معاصر حقيقة سهل عليكم. كتاب اسمه معتبات العبودية الاستاذ عقيل الشمري كتاب عتبات العبودية كتاب جيد حقيقة
ويطرح هذا الموضوع بطريقة نبهة تختلف عن الطرق التقليدية في معالجة هذا الموضوع - [00:37:08](#)

هذا ما ارشحه لكم في القسم الاول وهي فهم حاجة الانسان للتعبد اصلا حتى ابدأ اؤسس للسلوك في حياتي اما كتاب مقاصد
العبادات حقيقة الغزالي رحمة الله عليه في احياء علوم الدين - [00:37:30](#)

القسم الاول في قسم العبادات تكلم عن مقاصد العبادات بالتفصيل ثم جاء بعده المقدم ابن قدامة وليس ابن قدامة صاحب
المغني احد اقاربه فالف اختصارا له اسمه منهاج القاصدين - [00:37:43](#)

كتاب مقاصد العبادات نأخذ كماذا منهاج القاصدين اختصره من ايه؟ من احياء علوم الدين. ذكر فيه مقاصد العبادات وهذا جميل هذا
النوع. انه يوقفك على زي ما حكينا الصلاة ايش مقصدها عموما؟ ثم ما مقصد جزئياتها - [00:37:58](#)

اه الزكاة الصيام الحج يعطيك بالتفاصيل كذلك القرآن الازكار كل هذه الامور يبدأ يعطيك فهم تفاصيله ولماذا شرعها الله وبهذه الصورة؟ ليكون تعبدك تشعر فيه بشكل اجمل. وانت في الصلاة مندمج مع حركات او - [00:38:19](#)

تعال وانت تصوم مندمج وانت تزكي وانت تحج فهذا حقيقة نوع من مسائل علم السلوك مهم. اذا منهاج القاصدين منهاج القاصدين. مم والله كانه كلامك صحيح تأكد والله تأكد معكم وضعت اسم المصنف خطأ سبحان الله - [00:38:36](#)

حتى يتأكد الشيخ نذهب الان الى القسم الثاني القسم الثاني ايها الكرام القسم الثاني ما يتعلق بما يسمى اعمال الباطن اعمال الباطن الان سامسح سامحوني اسماء الكتب حتى استطيع اني اكتب هنا - [00:39:09](#)

نعم لآ انا بدي اياها اعمال الباطن انه اعمال الباطن ساقسمها الى قسمين القسم الاول اعمال القلوب القسم الثاني مفسدات القلوب وتجد علماء السلوك لما يبدأوا احنا قلنا علم السلوك يركز على الظاهر - [00:39:43](#)

والباطن الان ساتكلم عن الباطل لما يتكلم علماء السلوك عن الباطن يتكلمون عنه من حيث ما هي اعمال القلوب الاشياء الايجابية. وما هي مفسدات القلوب الاشياء سلبية. طيب اعمال القلوب مثل ايش؟ الخشية الخوف المحبة الرجاء التوكل الانابة. الشكر الحمدة - [00:40:14](#)

استعانة يعني كل عمل قلبي يريد الله سبحانه وتعالى ان يقوم في قلبك. وبسميها اخوانا في علم التصوف المقامات والاحوال المقامات والاحوال علم المقامات والاحوال. هذه من انفع الكتب حقيقة فيها للمتقدم مدارج - [00:40:40](#)

سالكين ابن القيم حقيقة هذا كتاب مميز وهو اصلا مصنف على طريقة اهل التصوف. بس تصوف اهل السنة ابن القيم. اذا هو اصلا شرح لمنازل السائرین. مدارج السالكين هو شرح لمنازل السائلین. لكن ابن القيم ازاح المادة الخطأ في كتاب منازل السائلین وشرح وفصل وابدع في بيان - [00:41:00](#)

كيف تكون اعمال القلوب ومقاماتها واحوالها على جادة الكتاب والسنة وطريق السلف الصالح. طبعاً لكن هذا الكتاب يقرأ مع شيخ للطالب المبتدئ هناك اختصارات ظهرت له في الواقع المعاصر زي كتاب الاكسير - [00:41:27](#)

هناك مجموعة مؤلفين وباحثين معاصرين اختصروه في ماذا؟ في الاكسير هكذا واكسير من مختصر من مدارج السالكين مكتوب مجموعة من المؤلفين هيك اسمه. مجموعة من المؤلفين. فهذا للشباب المبتدئ والنساء - [00:41:43](#)

اللي ما عنده قدرة على ان يقرأ المادة مدارج سالكين وحده. انه مدارج السالكين بتعرفوا ابن القيم زي ابن تيمية يستطرد الخلافات العقديّة شوي معطل ومش معطلة والمشبهة. وكذا وكيف اثر. فبطالب المبتدأ بحس حاله ضاع في الكتاب - [00:42:00](#)

وبرد شوي عالفلاسفة واخطاء اصلا صاحب المنازل وكيف الكتاب لغة عالية حقيقة فهذا يقرأ مع شيخ في مستوى متعة لكن في البداية لو انك قرأت الاكسير فانه يؤدي الغلط. حتى بعض المشايخ اليوم بدأ يشرحه - [00:42:16](#)

على اليوتيوب تجدون شرح الاكسير. مفسدات القلوب اه هي الامور السيئة التي يجب ان تطردها من قلبك. مثل ايش يا شيخ الرقي؟ شوفي اشياء في القلوب سيئة. الحسد. البغي الكبر. العجب - [00:42:30](#)

ايضا التفكير بالشهوات. وهاي مفسدات قلوب. الشهوات التي تفكر فيها وتتعبك. ايوا مفسدات قلوب ديال الحقد ايوا. الرياء. الرياء الشبهات ممكن تكون مفسدات القلوب. الشبهات ايوا فاذا هذه عموماً تسمى مفسدات القلوب. فيجب ان تتعرف عليها واحدة واحدة العجب - [00:42:45](#)

ما تعريفه كيف يتم معالجته؟ اه الحسد ما تعريفه كيف يتم معالجته؟ الرياء ما تعريفه واسباب دخوله الى النفس كيف يتم معالجته يدرس هذا علم علم كامل يدرس ويحاول ان يطبق. من الكتب الجيدة في ذلك ممكن نقول قسم - [00:43:09](#)

المهلكات في احياء علوم الدين ما ذكره الغزالي القزالي بتعرفه قسم كتابه الى اقسام. تمام؟ في عندك قسم قسم الكتاب العلم وعندك قسم العبادات وعندك قسم وعندك قسم المهلكات. المهلكات تكلم عن اعمال اه مفسدات القلوب - [00:43:29](#)

لقسم المهلكات تتكلم عن ماذا؟ عن مفسدات القلوب واطال النفس في تقديم معالجات اعتمد عليها من بعده. حتى ابن القيم وابن تيمية يشيرون الى ما يقول الغزالي اعتمد علي من بعدهم. طيب ايضاً من الكتب التي يمكن تدخل تحت قسم المفسدات الجواب

الجواب الكافي لابن القيم الهودة والدواء لأنه تكلم كثيرا عن اثار المعاصي والذنوب وهذه من مفسدات القول فيمكن ان نعتبره ضمن هذا القسم من الكتب المعاصرة اظن هناك كتاب للشيخ المنجد اذا ما خاتنتي الذاكرة اسمه مفسدات القلوب - 00:44:11

تمام اظن ان له كتاب بهذا الاسم ذكر فيه الاعمال السيئة التي يجب عن هذا لكنني لست متأكدا لذلك لن اكتب يعني انا قديم العهد به طيب هذا بالنسبة اذا لاعمال الباطن. اذا في اعمال الباطن ماذا يذكر علماء السلوك - 00:44:31

بغض النظر يذكرون اعمال القلوب المطلوب منك تفعلها ومفسدات القلوب اللي المطلوب منك ماذا؟ تجتنبها نيجي الان على القسم الثالث من اقسام علم السلوك. وهي ماذا؟ اعمال الظاهر في اعمال الظاهر يذكرون لك ماذا؟ نفس الشيء نفس التقسيم - 00:44:48

اعمال الجوارح المطلوبة واعمال الجوارح المنهية يأتي علماء السلوك ويكتبوا لك ما هي اعمال الجوارح المطلوبة؟ فيذكرون لك وظائف اللسان ووظائف البصر. ووظائف السمع. ووظائف حتى البعض يعني يقول لك عن الشم. ووظائف اللمس. ووظائف الايدي. ووظائف

الارجل. ما هي الامور التي كلف - 00:45:08

الله سبحانه وتعالى بها هذه الجوارح وما هي الاعمال التي يجب ان تهتم بها. وهنا ممكن نقول ككتاب ممكن نأتي الى قسم المنجيات اسم المنجيات من احياء علوم الدين. سيذكر لك الاشياء والاعمال التي اذا فعلتها نجوت ويركز كثيرا وان كان - 00:45:37

يعني بعض الامور يذكر فيها باطن وظاهر يعني. لكن يمكن ان يقول قسم المنجيات في كتاب احياء علوم الدين نركز على قضية هذه الاعمال اعمال الظاهر التي اذا واظب عليها الانسان فتجد مثلا من العلماء من يتكلم لك عن قيام الليل واثره - 00:45:58

اتكلم لك عن قراءة القرآن وهذي كلها ايش؟ اعمال الجوارح. الذي ينجو بها الانسان عن فضائل الذكر. طب مو الذكر شو هو اعمال جوارح. اليس كذلك؟ فكل ما كل كتاب يتكلم عن فضائل الذكر. فضائل قيام الليل. فضائل قراءة القرآن والتدبر والعيش معه. فضائل

الصدقة - 00:46:17

وفضائل للصلاة. ويتكلم لك عن ماذا؟ عن اعمال جوارح باسم ناحية تربوية ايمانية. مش من ناحية والله الصلاة واحكام لا يتكلم لك عن فوائدها وثمارها في حياتك. لذلك مثلا اه ايضا مما يذكر هنا مثلا من الكتب التي تكلمت عن الصلاة تعظيم قدر الصلاة -

00:46:35

المروزي محمد ابن ناصر المروزي كتاب تعظيم قدر الصلاة. وان كان ذكر فيه ايضا مسائل عقدية لكن هو نموذج. ايضا مثلا كتب بشكل عن ابن شيخ الحزامين. وهذا رجل كان على طريقة الشاذلية. ثم لما تعرف على شيخ الاسلام ابن تيمية انتقل الى طريقته. واصبح

على طريقة اهل الحديث - 00:46:55

لكن مصنفاته جميلة حقيقة في علم السلوك ابن شيخ الحزامين له مجموعة كتب مجموعة كتب في علم السلوك حقيقة انا انصح

قراءتها لانها ايضا مختصرة ان كتبه مش من الكتب المطولة او ويتكلم كثيرا في كتبه عن اعمال الجوارح - 00:47:15

اتكلم كثيرا عن اعمال الجوارح لكنه برضه برضه بقول كتبه مختلطة. يعني يذكر اعمال الباطن واعمال الظاهر. وهذا حال اصلا كثير من الكتب. يعني حال كثير من الكتب انها لا تقتصر فقط على اعمال الظاهر وحدها او اعمال الباطن بل عادة تذكر ماذا؟ اعمال الباطن

واعمال الظاهر لانها متلازمة. هي - 00:47:36

بطبيعتها ماذا متلازمة يصعب انفكاك الباطن عن الظاهر او الظاهر عن الباطن. طيب اه بالنسبة هذا القسم الثالث اشتكرتونا. والقسم الثاني هي الاعمال الجوارح المنهية عنها. وتعود فتقول اقرأ في قسم المهلكات - 00:47:56

في احياء علوم الدين. كما انه ذكر اعمال باطنة ذكر اعمال ظاهرة يجب على الانسان ان يجتنبها. طيب. اخيرا القسم الاخير من ما

يتعلق مما يذكرونه في علم السلوك ما يسمى - 00:48:16

بالاخلاق العامة الاخلاق العامة ممكن البعض يدخلها تحت ماذا تحت اعمال الجوارح المطلوبة من اعمال الجوارح المطلوبة يمكن تتكلم فيها عن ماذا؟ عن الاخلاق للسلوكيات الاجتماعية الحياتية. كيف تتعامل مع الناس اللطافة وعدم الفظاظة الاساليب التصرف. البعض

ممكن يقول لك لا علم الاخلاق بدي اجعله علم مستقل - 00:48:32

تحت علم السلوك جه علم كامل اسمه الاخلاق. الان يعني بنرجع بنقول مسألة اصطلاحية لكن انا بدنا الناس اللي بحبش كثير كثير يعني اولد اقسام اذا كان ايش يمكن ادراجه تحت شيهه خالص يعني ما ما فيش داعي. فاقول علم الاخلاق - [00:49:01](#)

عفوا هكذا انا علم الاخلاق البعض يدخل هنا يقول هو من اعمال الجوارح المطلوبة. الاخلاقيات والتعامل مع الناس. والبعض يعني يقول لك لا خيلنا نجعله قسم مستقل. انا يفضل ان يجعل تحت اعمال الجوانب - [00:49:17](#)

المطلوبة الاخلاق عموما. ومن افضل الكتب في علم الاخلاق مثلا ممكن نقول ادب الدنيا والدين بالدنيا والدين لمن الماوردي كتاب حقيقة نافع ويقراً على شيخ كتاب ادب الدنيا والدين للماء وردى. كتاب نافع في اكتساب الاخلاق. طبعا هو برجع بقول انه هاي الكتب اخواني انا بتكلم عن جانب كبير منها - [00:49:37](#)

بغطي هذا الموضوع. بس هل يعني انه الكتاب متخصص فقط في هذا الموضوع؟ لأ في ادب الدنيا والدين تجد كلام عن العلم كتاب عن الحكمة عن العقل يعني بتلاقي مواضيع لكنه كثيرا ما يتكلم عن الاخلاق في الدنيا - [00:50:03](#)

الدينية وكيف انسان يتحسن ويكتسبها ويطور نفسه من خلالها. فهذا افضل يعني بدل ما نجعل علما اخلاقي علم مستقل. دعونا نقتصر على جعله من دائرة اعمال الجوارح المطلوبة هذه هي مادة علم السلوك - [00:50:19](#)

لما تقول لي ما هي المسائل فتذكر ان المسائل اولاً يتكلم عن العبودية ثم يتكلم عن السلوك بجانبه الباطن والظاهر لما تتكلم عن الباطن شو الاشياء اللازم عملها شو الاشياء اللي لازم اتركها؟ ولما تتكلم عن الجوارح تتكلم عن ما الاشياء التي يجب ان افعلها؟ وما الاشياء التي يجب ان اجتنبها؟ وهذا يتفق تماما مع التعريف الثاني - [00:50:38](#)

اللي قدمناه لعلم السلوك ما هو؟ ايش قلنا في تعريفه؟ قلنا هو العلم الذي يبحث في ماذا؟ في اسس اكتساب الصفات الحسنة ودفح او رد الصفات السلبية. وهذه هي باطن وظاهر. وفي اشي حصري وفي اشي سلبي. وهكذا هي رحلة الانسان في هذه الحياة. طيب. اه ساختم بفكرة كيف - [00:51:01](#)

صنف العلماء في هذا العلم طرق تصنيف العلماء في هذا العلم آآ في بداية الامر كان العلماء يهتمون بجمع مادة هذا العلم من القرآن والسنة يعني كانوا يحرصون على ان يبتعدوا عن اه كتابة الخواطر التي تخطر في اذهانهم تجاه السلوك - [00:51:22](#)

حرصا على جمع الناس على مادة الكتاب والسنة. تفضل. فلذلك قيل ان احمد بن حنبل لماذا اه طلب من الناس ان يعرضوا عن الحادث المحاسبي الحادث المحاسبي من اوائل من كتب في علم السلوك على طريقة الخواطر - [00:51:47](#)

ايش انا طريقة الخواطر انه هيك يعني يستنبط اشياء وافكار. ويجلس يكتبها كما صنف كتابه ايش؟ رسالة المسترشدين. صنف كتابه التوهم. هي عبارة عن افكار ايمانية احب ان يسجلها على شكل كتاب. احمد ابن حنبل كان - [00:52:04](#)

لا يرغب الناس بالجلوس الى الحارث المحاسبي طبعا لماذا؟ في خلاف البعض قال انه كان على طريقة الكلابية اصلا لم يكن في العقيدة على طريقة اهل السنة تماما البعض قال لا. او من اسباب ذلك انه شعر ان الناس اذا اشتغلت بسماع الرقائق - [00:52:22](#)

التي يتكلم بها المشايخ من عند بنات عقولهم يعزفون عن سماع احاديث الرقائق وايات الرقائق من القرآن والسنة كان هناك بعد استراتيجي لاحمد انه خيلنا احنا الان في زمن السنة فيه ظاهرة. هاي الكتب الاحاديث ظاهرة والناس لتسمع فيها. والقرآن -

[00:52:40](#)

موجود. لماذا نجعل الناس تنشغل بسماع الوعاظ والقصاص ويتركون تدبر السلوك من الكتاب والسنة وحقيقة انا بتفق مع احمد تماما. وهذا شيهه انتم ترونه اليوم في حياتكم. صح ولا لا - [00:52:59](#)

احكي للناس تعال نقرأ كتاب حديث مثل الادب المفرد للبخاري همته بتروح و بتيجي والله في داعية ما شاء الله اسلوب كثير حلو في الكلام عن السلوك والاخلاق اه والله انا الداعي خاصة الاخوات النساء بتيجي لهم مقسمين الدعاء والله هاد اسلوبه كثير منيح هذا اسلوبه كذا وهذا اسلوبه كذا. هذه قضية تقسيم الناس - [00:53:16](#)

اسلوبه وشكله وهندامه لما يتكلم ويعظ. هذي شوي نشأت مع الواقع المعاصر كثير من امورها مش واقعي المعاصر البحث لكن في زمن السلف مش قضية انه والله هادا فلان ما شاء الله الكريزما تاعته كثير ممتازة. خيلني اسمع له درس دعوي. والله هادا الشيخ

الكريزما تاعته نص كم. مش هيك يعني شعراته - [00:53:38](#)

هذي امور احنا شوي صرنا ندلع في الواقع المعاصر. ونحط هيك شروط حتى هذا اسمع له الكاريزما تاعته منيحة ولا لأ بس مشيوا مشوا ضعف الناس. كل ما جاء الزمان الذي بعده اشهر منه. في زمن السلف فش هذه المقاييس والمعايير الكريزما تاعته كيف بحط الحطة كيف بحط الشماع ويمشط شعره - [00:53:59](#)

اليمين عالشمال شو ما عاشها. هذي كلها اللي احنا بنحطها اليوم حتى نسمع من شخص او لا. ما كانت موجودة عند السلف. كان

موجود عندهم العلم شخص عالم يعرف بالكتاب والسنة بيتكلم - [00:54:18](#)

وجل حديثهم يدور حول قال الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلذلك في مجالس السماء يجتمع الناس جميعا يريدون ان يسمعوا كلام النبي صلى الله عليه وسلم هكذا كانوا يؤخذ وكانوا يأخذون الادب. ايضا من احوال مشايخهم. فتلاميذ احمد ينظرون الى سلوك احمد. تلاميذ ما لك ينظرون الى سلوك مالك. سلوك ابي حنيفة - [00:54:33](#)

الشافعي سلوك وكيع. سلوك الصف ثوري. فكانت السلوك يؤخذ ايضا بماذا بالمشاهدة وهذه ايضا طريق اخر فقد في زماننا. اذا في زماننا في طريقين في اخذ علم السلوك يكاد يكون تلاشى. شو هم - [00:54:54](#)

اولا اخذ مادة السلوك من القرآن والسنة مباشرة ثانيا اخذ السلوك من هيئة المشايخ واسلوبهم ومراقبة حياتهم هذان من هما انفع طرق علم السلوك وللأسف يكاد ما بقول مش موجود. في ناس اكيد بتوخذ السلوك من القرآن والسنة اليوم. بس عدد - [00:55:09](#) محدود اكثرنا بحب يمين انه ايش ؟ اقرأ الكتب اللي اقترحتها عليكم وهذا قد يكون مثلا من اسباب ضعف الاستنباط من الكتاب والسنة ممكن. ضعف الحالة العلمية عند الناس ممكن يعني انا لا اقول انه طريقة الناس خطأ - [00:55:31](#)

لكن اقول هي ليست في اعلى درجات الكمال. اعلى درجات الكمال ما كان عليه السلف في بناء السلوك وهو ان يأخذ مادة السلوك من القرآن والسنة وسيرة النبي عليه الصلاة والسلام. وسيرة الصحابة والقديوات الحية في حياته. لانه هذا يجعل السلوك يرسخ اكثر - [00:55:47](#)

نشأ بعد ذلك الكتب التي سميها كتب الرقائق والزهديات لذلك اذا انا عن مراحل التصنيف في هذا العلم. اذا فبداية التصنيف في هذا العلم حقيقة كان اشتغال العلماء الكبار المحققين - [00:56:07](#)

ان يجمعوا مادة السلوك من القرآن والسنة فتجد يصنف مثلا احمد بن حنبل كتاب الزهد ماذا يذكر فيه مش اراء واستنباطاته والرقائق التي يذكر فيه اثار اثار عن النبي عليه الصلاة والسلام عن الصحابة عن التابعين يقول لك هذه هي المادة التي تقرأها وتربيك. وليس المشاعر والاحاسيس اللي - [00:56:23](#)

احمد ابن حنبل. بخلافنا المحاسبي. لأ المحاسب في زمنه اغلب مادة ماذا؟ استنباطات. خلص استنباطاته وافكاره التي استنبطها هو ذكرها في رسالة المسترشدين وذكرها في التوهم والرعاية وغيرها من وخلي الناس ايش - [00:56:47](#)

تقرأها وتنتفع بها. لا هذا مش خطأ بس مش الاكمل فعليا هذا مش خطأ واكيد مطلوب واحنا بنعمله وبنقرأ فيها. بس ليس هو اعلى درجات الكمال. الاصل ان الانسان في السلوك والبناء الايماني يرتبط - [00:57:04](#)

مباشرة بالوحي ومادة القرآن وسنة النبي صلى الله عليه وسلم ولا يستغني اكيد عن توجيهات العلماء والمشايخ في مصنفاتهم لكن لا يجعل قصارى نظرية في السلوك كلام العلماء. بل ينبغي ان يكون لك نظر في مادة القرآن والحديث النبوي. طيب. ثم بعد ذلك كما قلنا بدأ - [00:57:20](#)

العلماء لما وجدوا ان كثير من الناس ما عاد لهم اهتمام كثير بالحديث والنظر فيه وسماعه او لغة الحديث اصبحت اعلى من لغتهم لبعد الزمان. بدأ العلماء يعني يكتبون الكتب - [00:57:41](#)

التي تتكلم في ماذا؟ في الزهديات والرقائق وما شابه ذلك طبعا للأسف الذين كتبوا على انواع منهم من هو على طريقة اهل السنة والجماعة ومنهم من هو على طريقة التصوف. والذين كتبوا من المتصوفة في السلوك والاخلاق كثر. يعني المتصوفة اصلا -

[00:57:58](#)

يعني شغلهم الشاغل للكتابة في هذا العلم. لكن هل كل ما كتب على طريقة صحيحة؟ كلا وهناك مادة كما قلنا كتبت في الزهد. لكنها بدعة وليست زهد هناك ما كتب من الزهد على طريقة الفلاسفة. هناك ما كتب على طريقة فلاسفة اليونان. وهناك من كتب على طريقة فلاسفة الهند. مثلا ابن عربي - [00:58:16](#)

تعرفوني بالعربي واشكالاته وكتابه الفتوحات المكية والفصوص وغيرها. ووصل طريقة كتابته في هذه العلوم الى مراحل مشابهة للحاديين ويقول بان الله هو العالم والعالم هو الله. ولذلك كفره كثير من العلماء حتى ليس فقط علماء آ - [00:58:37](#)
هذا الحديث بل حتى بعض علماء الشاعرة يبدعونه ويفسقونه وبعضهم يكفرونه. يعني هذا ليس فقط خاص بعلماء الحديث انهم يعني نزلوا في ساحة الرجل الفكرة ان علم التصوف علم السلوك اصبح يكتب فيه المصنفات والاستنباطات والاستنتاجات والرؤى. ولكن ليس كل من كتب فيه اصابع - [00:58:57](#)

وليس كل من كتب فيه اجاد. خاصة ان علم السلوف والاخلاق يتأثر تأثرا كبيرا بالخلفية العقدية يتأثر فبالتالي اختياراتك العقدية في الاسماء الصفات القدر في اليوم الاخر في عذاب القبر في معرفتك بالله في الايمان اختياراتك العقدية ستؤثر بلا شك على كتابتك في علم السلوك - [00:59:17](#)

لا يوجد انفصال ابدا بين هذا وهذا فلذلك دائما احنا بنحرص على الشباب اذا اردت ان تقرأ كتاب في السلوك فاقرا كتابا لرجل ممن من اهل السنة او رجل قد يكون عنده شيء من البدع - [00:59:45](#)

لكن معروف انه كتابته في هذا الجانب كانت جيدة وليست متأثرة ببدعتي. كما اشرنا الى الغزالي في بعض الامور فانه في منجيات وفي المهلكات يعني في كثير من النقاط. الحقيقة هي لم تتأثر ببدعتهم - [00:59:59](#)

وقد تكلم كلاما جيدا نافعا. لكن احنا عموما كتب اهل البدع اللي كتبوا في السلوك ننصح دائما اذا اردت الاستفادة منها تقرأها على شيخ فاهم البعض مثلا بحب يقرأ الحكم العطائية - [01:00:12](#)

الحقيقة مادة الحكم العطائية في كثير منها مادة جيدة وجميلة والانسان يعني لما يحفظ السلوك على شكل قواعد صاحب الحكم وضع يعني مسائل السلوك على شكل قواعد وتحفظ وشرحت كثيرا لكن هذه القواعد - [01:00:26](#)

فيها ما هو صواب وفيها ما هو خطأ وان كان فيها كثير ممادة الصواب لكن فيها فاذا اردت تدرس مثل هذه الامور اصلا تدرس على ماذا؟ على شيخ ينبهك انه هذه القاعدة التي ذكرت والله اذا فهمت بهذه الطريقة صواب واذا فهمت - [01:00:43](#)

طريقة خطأ عرفت لكن احيانا الانسان يحب ان ينوه يعني لذلك انا اقول هذا ان بعض الاخوة يرى ان كتب آ السلوك عند احد الاحاديث التنوع الموجود عند المتصوفة. فيجد بعض كتب المتصوفة فيها شيء من الامور يحب ان يأخذ او يغتني منها بعض الفوائد.

نقول - [01:00:59](#)

لا اقول ان هذا لا يجوز لكن اقول يجب ان يكون ماذا على شيخ متقن او على الاقل انت عندما تتقن العقيدة وتفهمها وتصبح تستطيع تفهم طريق اهل البدع يمكن ان تأخذ من كتبهم في المستقبل - [01:01:18](#)

تنتفع به وترد ما فيها من الباطل. مثل الرسالة القشيرية وغيرها. والشعراني وغيره ممن كتبوا. فانهم طبعوا متفاوتون. برجع واقول يعني في كتب في علم السلوك حقيقة لا تحتاج الى قراءتها - [01:01:32](#)

هناك ما يغني عنها بقوة يعني زي مدارج السالكين حقيقة يغني عن كثير من كتب المبتدعة. لكن نرجع نقول بعض الكتب المتصوفة وان كان عندها بدع لكن يوجد فيها بعض الاجادة والافادة - [01:01:47](#)

يمكن يستفيد منها الانسان بشكل جيد. لكن بدون ان يتأثر بالكلام البدعي فيها. وهذا ملحوظ في ابن القيم. يعني ابن القيم واضح انه كمية كبيرة من كتب السلوك للمتصوفة على مختلف اشكالهم. وابن تيمية واضح انه قرأ كثير ايضا من كتب السلوك - [01:02:01](#)

هؤلاء على مختلف اشكالهم. فيأخذ منها المادة النافعة ويترك المادة الرديئة. لكن هذا رجل مين؟ هذا ابن القيم. هذا ابن رجب. هذا ابن الذين يعرفون الانتقاء. اما انت كانسان مسكين بسيط - [01:02:21](#)

بدك تنتبه يا اخواني انك ما تقرأ في هذه الكتب حتى يقوى عودك او تقرأ على شيخ متقن اخيرا فيما يتعلق بالكتب اه هناك يعني

شخصيات من اهل السنة والجماعة - 01:02:36

معروف عنايتهم بمادة السلوك ولهم كتب عديدة بل يشكلون مدارس في هذا. دائما نوجه الطلاب الى قراءة تراثهم مع المشايخ او وحدهم. اذا قوى على ذلك خاصة ابن القيم ابن القيم نستطيع ان نقول هو رائد علم السلوك عند اهل السنة والجماعة. في العصور

المتأخرة. ابن القيم بكتبه المختلفة - 01:02:50

التي صنفها هو رائد علم السلوك على طريقة اهل السنة والجماعة. لانه كما قلت عرف طريقة اهل السلف واهل الحديث ونظر في كلام

المبتدعة والآخرين واصطفى من كلامهم فاعطاك زبد نافعة - 01:03:14

تربطك بالكتاب والسنة وانت محتاج الى من يربطك لانه لغتك بعيدة عن لغة القرآن ولغة الحديث. فلا تظن نفسك في زمن احمد بن حنبل ان احمد ابن حنبل زجر الناس ان يقرأوا في كتب المحاسب لان الزمان الناس فيه ما زالت تستطيع اللغة عالية متقدمة. لكن انت

مسكين يعني رغبتك الاجنبية اكثر من العربية - 01:03:31

وليست من السهولة ان تستنبط مادة السلوك من الكتاب والسنة. فنشرح لك من الائمة الكبار الذين تقرأ تراثهم نرشح ابن القيم في

عموم كتبه التي تكلمت في السلوك مثل ايش حكينا هسا كتاب - 01:03:51

مدارج السالكين ايضا الدواء والدواء ايضا نعم رسالة تبوكية احسنت ايضا طريق الهجرتين احسنت هذا ممتاز للكتاب. طريق

الهجرتين كثير ممتاز. ايضا الارواح احسنت الفوائد خلينا نقول عام يعني ممكن يعني ممكن نذكر الفوائد - 01:04:09

حتى الواابل الصيب كان يتكلم في الذكر اها موضة المحبين انه ثقافة تزكوي. عموما ابن القيم عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين ايضا

يعني ابن القيم موسوعة في علم التزكية لمن يريد ان ينهل من المنبع الصافي - 01:04:39

طبعنا لا نعني العصمة طبعنا حتى ما عاد بقول لك لا نعني العصمة له لكن عموما رجل على طريقة اهل الحديث وفهم المدارس الاخرى

وربنا اعطاه قلما سيالا يحسن تصوير المسائل بشكل ايماني عالي. يربطك بالكتاب والحديث الصحيح. مش الحديث الموضوع

والمختلق. وهذي ميزة. انه هو يعرف الحديث - 01:05:04

ممتاز. فحتى لما يذكر احاديث يعنتي بانتقائاته الحديثية. واذا ذكر حديث ضعيف فيكون يعلق. وانما ذكره من باب انها فضائل

الاعمال او شيه من ذلك ابن القيم من الشخصيات المركزية في علم السلوك والاخلاق. لمن يريد ان يدرسه على جادة اهل السنة. ايضا

- 01:05:25

تلميذه وقرينه من ابن رجب ابن رجب الحنبلي روى تلميذ ابن القيم وقرينه اه في دراسة على ابن تيمية اصغر من ابن رجب ممتاز في

رسائله وهنا تستطيع تأخذ رسائل ابن رجب مطبوع ثلاث مجلدات رسائل ابن رجب الحنبلي في ثلاث مجلدات كل مجلد في -

01:05:44

يعني ست سبع رسائل الى عشرة يعني هي رسائل متعددة وكل رسالة لها عنوان والى يعني نظر. تمام؟ فرسائل ابن رجب الحنبلي في

ثلاث مجلدات. وهناك تجد في كل رسالة حوالي سبع ثمن رسائل مجتزأة منها ممتاز وان كان ابن القيم اجده انفع - 01:06:10

يعني ابن رجب رقم اثنين تمام؟ ابن القيم انفع واقدر على السبك. يعني عبارته اعذب يستطرد فيها بشكل ممتاز. يبني الفكرة بشكل

اوضح. ابن رجب واضح تأثره انه استفاد منه لكن مش بقدرة ابن القيم - 01:06:31

ولكنه جميل ومفيد. طبعنا كلاهما يعني هما تقول لي شخص ابن تيمية ابن تيمية رحمة الله عليه بالتاكيد كتابته ممتازة لكنها تعرف

ابن تيمية ما كان متفرغ في حياته لهذا العلم - 01:06:49

كان مشتغل في الصراعات العقدية والمشاكل السياسية سماكة في مجموع الفتاوى في مجموع الفتاوى فيه هناك مجلد في السلوك.

لكن اغلبها ماذا؟ اجابات يعني مش كتاب ابن القيم كتبه لأ كتب تأليف - 01:07:05

ابن تيمية ما عندهوش تأليف بمعنى التأليف الا في كتب معينة. واغلب كتبه ما هي؟ اجابات مسائل لما انت تكون واحد سألك سؤال

واجبته تكون مش مستحضر انك تبني كتاب. مستحضر تركز على افكار عامة. فلا يشعر الطالب الذي يقرأ في هذه الرسائل انه يبني -

01:07:24

يشعر انه يقرأ فوائد بتعرفوا ابن تيمية بس تطرده داخل الفائدة بروح للفكر الباطن شوي بروح على الاشاعة وبرجع للاخص سلوك. هو شخصية استطرادية رحمة الله عليه بعض رسائل مثلا العبودية ماشية لطيفة. كذلك له اه التحفة العراقية في الاعمال القلبية وهذا كتاب ممتاز. لكن شو المشكلة انه مش - [01:07:43](#)

ابن تيمية مش بسهولة ابن القيم ابن القيم لأ حتى الانسان المتوسط في العلم ممكن يقرأ بعض كتبه ويفهم اما ابن تيمية حتى رسالة العبودية له حتى التحفة العراقية في الاعمال القلبية في اعمال القلوب - [01:08:06](#)

تحتاج انك تقرأها على مشايخ لان الاسلوب عالي واستطرادات كثيرة وبالتالي هو لانه عقل كبير ما شاء الله بالدق يعني يطلع فكرة من بين كل الافكار اللي عنده بيطلع معها عشرين فكرة وهي طالعة. وهو طالعة بتطلع معها عشرين فكرة. فيتشعر انه انت مش قادر - [01:08:24](#)

بتربط مش قادر وكثير من الشباب اعرف انه يعاني مع تراث ابن تيمية لماذا؟ لعلو كعب الرجل كعبة وعقلياته الكبيرة مش من السهل. لذلك ابن تيمية بدك تتدرب مع المشايخ على قراءة تراثه. حتى تصبح لديك ملكة قراءة وتفهم عليه - [01:08:44](#)

اما مجرد ان ابتداء تقرأ في تراثه انا ما بنصح اني اعرف كثير اللهم الكتب المتنية الاساسية والوسطية شيه لكن الكتب الدسمة له او القوية تحتاج يعني حتى لو كتاب الاستقامة ايضاً ممتاز - [01:09:02](#)

كاينة العبودية والتحفة العراقية والاستقامة. كلها كتب ممتازة له في السلوك لكن تحتاج اما انك تكون انت متقدم متقدم او تقرأها على ايدي ايش؟ المشايخ. هذا يعني ننتبه له - [01:09:16](#)

هذان الرجلان ابن القيم وابن رجب وهما من اه يعني معين ابن تيمية عرفت لكن هؤلاء كتاباتهم متخصصة اكثر من ابن تيمية. ابن تيمية كان عايش مشاكله في الحياة وعقله عالي جدا. وبالتالي كتابته ليست سهلة - [01:09:32](#)

ان يقرأ فيها. فبنصحك ان تحوم حول هذين الرجلين. هذا طبعا هنا نتكلم مع الشباب طلاب العلم مع الشباب طلاب العلم. طبعا في كتب سلوكية اخرى مفيدة. في اخواني في يعني ما احنا لا نحجر واسعا لكن حتى يعني برضه مش المهم عندي اني اجعب - [01:09:48](#)

فيك الامور. واقراً لفلان واقراً لفلان واقراً لفلان. يعني هنا تشعر انه الامور خرجت عن السيطرة. خلينا نركز على هذين الرجلين لانه حقيقة من عاش على تراث ابن القيم في علم السلوك اظن سيتضح امامه هذا الباب - [01:10:05](#)

او جل هذا الباب يتضح امامه. مع قراءة احياء علوم الدين للغزالة وكتب بعض كتب نافعة الذي توجه اليها اثناء مسيرك. يصبح عندك هذا الباب محكم يشبه ما بعد ذلك انما هو اثناء - [01:10:21](#)

وانصحك بعد ذلك انت اصلاً ان تعود الى معين الكتاب والسنة. خلاص يعني ليست القضية ان لم يقرأ اقرأ اقرأ في كتب وانسى الكتاب والسنة. لا اقرأ في القرآن وخذ مادة السلوك من القرآن وادع للقرآن هو الذي يصوغ ذلك فيك. اقرأ ايضاً في مادة السلوك في احاديث النبي صلى الله عليه - [01:10:34](#)

وسلم. يعني الادب المفرد للبخاري اقرؤه بشكل مستمر انظر مادة السلوك من مخالف جمع هذا الكتاب فقط في الاداب تمام وان كان اكثرها نعم في الاداب الظاهر والسلوكيات لكن ادب وسلوك. ومجموع لك كتاب سهل واضح. اقرأ ايضاً في كتب الزهد لدى السلف. الزهد لاحمد الزهد لعبدالله بن المبارك - [01:10:52](#)

وتعلم طريقة السلف في النظر الى مسائل السلوك والاخلاق انه احياناً يصبح الكلام في السلوك والاخلاق في نوع من التزود على حساب العمل بتصير احياناً عند البعض بس الهدف انه ايش؟ يحكي - [01:11:10](#)

دروس في الزهد وكذا ويعطي كلام ايماني وجميل طب تعالوا ننظر الى انه العمل للعمل. ما فيش شغل انما كثر كلامنا وقل عملنا. فاخشى احياناً انه يصير في هناك نوع من ماذا؟ من تضخم الكلام - [01:11:24](#)

على حساب العمل في الميدان احنا ما بدنا مجرد انه اضلني اقرأ اقرأ واشبع نفسي. يا الله ما اجمل هاي العبارة! يا الله! ما احسن خاصة الناس اليوم عالسوشيال ميديا - [01:11:40](#)

اكثرهم ممن ينشغلون انتقادات للنصوص من هنا وهنا ما اجمل ما قاله ابن ما اجمل نقطة وبعدين وينه في حياتك وانا بديش اضلي ما اجمل وما اجمل وينه في حياتك؟ هي الفكرة مش انك تضلك تعمل لي انتقادات مميزة وشناناس وتحط لك لاياتك - [01:11:52](#) هذا سهل يعني. بس هذا مش من عمل الكبار. هذا عمل واحد قاعد في البيت فاضي. ماشي ينشطوا يعني هذه الاشياء ما عنده شيء.

لكن الانسان المسلم المستقيم الذي يبحث - [01:12:09](#)

عن السلوك بمعناه الحقيقي يأخذ من هذه الكتب ما يحتاجه وينطلق بعد ذلك الى حيز العمل والتطبيق ومراقبة الخطرات وذكر الله وقيام بالليل وما شابه ذلك يعني هذه الافكار الاساسية التي احببت ان ادلي بها دلوي في هذا. العلم الاخير علم السلوك والاخلاق.

اسأل الله سبحانه وتعالى - [01:12:19](#)

نكون وفقنا في هذه الدورة عموما وفي التأسيس العلمي وان تكون المادة ان شاء الله مادة مفيدة نافعة لطلاب العلم وان يكون ما بعدها ان شاء الله خير مما مضى - [01:12:40](#)

في انشغالنا بالتدريس بعد التأسيس العلمي كما قلنا ستبدأ الاختبارات اخواني الاسبوع القادم. ثلاث اختبارات كل اختبار يعني اختبار في حقيبة مفاتيح الطلب بعد اربعة ايام سيكون اختبار في حقيبة مهارات التعلم - [01:12:53](#)

بعد اربعة ايام اختبار في حقيبة مداخل العلوم بعد هذه خلاص يستوي لنا ونعرف من الطلاب هي القضية توجيهية كما اعود فاقول ساختبرها قضية توجيهية. لمصلحتك اذا رأينا الاخ يعني - [01:13:09](#)

ليس جيدا في درجاته وفي تحصيله والواجبات التي اداها كان هزيلا لن يدخل في برنامج غراسه تخصصي ابدأ يعني احتراماً لقدراته ولوقتنا. وانما يذهب الى برنامج غراس العام العام ان شاء الله مجموعة من العلوم يؤخذ فيها او كتب اساسية. ومثل يعني دورة متكاملة - [01:13:25](#)

الغير المتخصصين في العلوم الشرعية والمنشغلين. بزحمة الحياة يحتاجون كتاب في العقيدة. كتاب بسيط في الفقه. كتاب بسيط في التفسير. كتاب بسيط نعطيهم كتب معينة ويتخرجون بها. خلاص يعني يكتفون بهذا ويهتمون بالقضايا العامة بعد ذلك -

[01:13:48](#)

اما طالب العلم المتخصص فهذا يحتاج الى قدرات معينة اذا هي الان غير موجودة فيك اذهب بها ثم تعال بدك تتعب على نفسك اما انك تدخل في تخصص وانت يعني تريد تدرس الفية ابن مالك والفية تقود الجمان والمعلقات وتدرس الفارضية في المواريث وقواعد

- [01:14:07](#)

يعني الحفلات التي مضت معنا هذه ما يصلح لها طالب لا يحسن الحفظ ولا الفهم ولا تلخيص ولا انت بتضحك على نفسك انت تجلس في مكان ليس مكانك الان تأكد انك اكتسبت المهارات او اصبحت جيدا فيها ثم بعد ذلك ادخل - [01:14:32](#)

ثم بعد ذلك ادخل. وايضا مع معرفتك بزمانك وانشغالاتك. وطبيعة حياتك وطموحاتك في الحياة. وقدراتك الذهنية. دائما اقرأ نفسك جيدا قبل ان تحدد مشروعا. اقرأ نفسك جيدا قبل ان تحدد مجهولنا. كيف انت؟ واين انا؟ بعد ذلك وحدد ماذا ساكون - [01:14:50](#)

اما بمجرد هكذا مشاريع عشوائية وحالات اندفاع كذا اريد اتخصص في التفسير بعض الاخوة يتعبنا يريد يتخصص في التفسير وهو ما زال الاجرمية ما ختمها. طب اخي قصر التفسير في احنا لساتنا بنحكي عن الاجرومية وبنحكي عن قطر الندى. اذا وراءك لسة دهر

- [01:15:10](#)

كذلك البعض يريد ان يتخصص في الفقه. طيب اتعب. ما في اخواني علم بدون تعب هذي قضية ان الطالب يريد خلال سنتين ثلاث يتقن علوم هذه الداكة منها. هاي نظرية فاشلة ولا يمكن ان تحصل. لذلك يعني وما مخرجات الجامعات عنكم؟ ببعيد نجلس اربع -

[01:15:28](#)

وليس لم يضبط خمس علم اصلا يعني يعني لاسباب كثيرة. العلم انما هو بطول الزمان وصحة استاذ طول زمني لكن اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقكم لذة العلم الانسان اذا احب العلم ونشأ بينك وبينه علاقة عاطفية - [01:15:48](#)

خلص يعني ما يعود يحسب السنوات ولا طول المجالس. ولا شيء بالنسبة للعلم هو وجبة طعام وشراب يعني انا يقول لك انا اطلب

العلم حتى ولو لم يوجد احد حولي. انا فقط انا احب العلم احبه هو هو - [01:16:08](#)

انه يوصل الى الله واحب الحالة العلمية. احب ان اعرف السيرة واحب ان اعرف التاريخ واحب ان اعرف الاصول. وقد يفتح لك في علم ولا يفتح لك في علم اخر عادي جدا. المهم - [01:16:23](#)

على الاقل ان تنشأ حالة عاطفية بينك وبين علم لتحبه وتتعلق به وتتعشق به وتتشوق اليه. اما اذا لا يوجد اي حالة عاطفية بينك وبينها علم ولا تتعشق علما معيننا هذه مشكلة - [01:16:33](#)

انه البنزين بيخلص ولا لا يا مشايخ؟ يعني احنا يا شيخ بنقعد شهر طب شهرين طب ثلاث. طب بدوش يشحني. نعم هي مشكلة فقد احيانا الوعظ والحرص وكذا بمشي الطالب اسبوع. بترجع توغظ تنصح بمشيك كمان اسبوع. بس بعدين - [01:16:47](#)

مش دايمنا في مشايخ حوايك والحالة وعندك مشاكل في الحياة وانشغالات وكذا. فحاول حاول دائما ان تحول قصة العلم من مجرد فضائل عامة جواب اريد ان احصله الى ان يصبح ماذا؟ لذة وشوق وعشق. بحيث انا لا اعرف اعيش اصلا بدون العلم. واستدفع حالة

الناس وحياتهم. ليس - [01:17:05](#)

الناس انما احتقار لمن شغلوا به. من اللذات الفانية والامور التافهة. وانما يتكلم الناس في مجالسهم بماذا؟ بالدينار والدرهم يتكلموا بالسيارات اسعار البنزين والطعام والشراب ايش المواضيع التي تشغل الناس؟ احسنهم انا بتكلم في السياسة. وان كانوا لا يفهمون

فيها - [01:17:29](#)

احد احسنه حالا. واذا شغل ودخل ويضيع وقته فيها لكن هذا افضل من ان يتكلم في الشهوات والمحرمات يعني. خله ينشغل بما لكن انت ما موقعك في الحياة؟ احيانا احيانا تجلس في بعض الناس اذا اصبحت طالب علم وجد تصبح تقول يعني ايش قيمة هذا

المسجد؟ طب جلست ساعتين ثلاث - [01:17:49](#)

عن ماذا تكلمنا؟ حكينا عن اسعار البنزينات والسيارات. واستغننا من استغننا وثم ماذا مع الوقت تصبح اذا يعني استقام عودك العلمي تصبح تأنس بالعلم هذا علم هذي قراءة هذي كتب فيها عقول الرجال وافكار واشياء فعلا تشعر انني اقرأ ايش استفيد منه في الحياة

- [01:18:08](#)

هنا تزهد بمجالس الناس ويصبح لديك القدرة ان تحبس نفسك في غرفتك وتغلق عليها الباب وتقرأ في الكتب والسير والزهد. اقرأ يا اخي باي شيه احيانا لمرحلة المهم انت اقرأ تستفيد. اقرأ في اي شيه نافع اقص. يعني مش دائما ايضا الحياة العلمية هي مجرد كتب

علمية. ممكن تقرأ مثلا هذا في يتيمة الدهر. اقرأ في محاسن اهل العرش - [01:18:28](#)

ما قاله الشعراء السابقون واحوال الدولة الحمدانية وماذا قال؟ واقرأ في انواع الخيل واشكالها واقرأ في الطب امور التغذية يوم اقرأ لكن حاول ان تكون انسان محب للمعرفة لا تبقى ذاك الانسان فقط السلبي في الحياة اللي بس جالس على وسائل التواصل

الاجتماعي. انسان استهلاكي - [01:18:50](#)

نستهلكك الحياء وانت لا تترك اثرا على نفسك ولا على حياة الآخرين. هذه مشكلة. هم حاولوك من خلال هذا الجوال الى انسان ماذا استهلاكي تستهلكك المقاطع اليوتيوب. تستهلكك رسائل الناس وتعليقاتهم. وانت فقط تنظر وتتابع وهالايكات شغال فيها -

[01:19:14](#)

يا غالي في هذي اللايكات رايح جاي ايش قال فلان وايش قال علان وبعدين يوم بطلعوا لك خلافات بين المشايخ والدعاة وبدك تعمل اصطفافات معينة. ويوم ابصر شغل في قصة - [01:19:34](#)

يا اخي هذه الامور والله تمرض القلوب وتشعر ان العمر عم بيمشي العمر بيمضي ترى غمض عين فتح عين عشر سنوات راحت. غمض عين فتح عين صرت عالخمسين اذا ربنا اعطاك عمر عالستين ثم اذا انتهيت. دخلت القبر - [01:19:44](#)

فعليك ان تنتبه ان الزمان يمر سريعا الزمان لن ينتظرك والحقيقة يعني لا ترحموا الضعفاء كما يقولون. كن قويا صاحب شخصية قوية. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك استعن بالله ولا - [01:19:59](#)

حاول ان تفكر بهذه القضايا. لان النبي عليه الصلاة والسلام والله وجهنا لكل خير احرص على ما ينفعك ما اجملها من وصية الانسان

الذي يكون حريصا على وشحيا بوقته لا يعطي وقته بالمجان للناس - [01:20:14](#)

وانما يعني الجلسات العائلية والامور التزامية يعطيها ما تحتاجه ثم بعد ذلك في مشاريع نافعة في مجالس التعلم من كتاب الى كتاب ومن الى حلقة والله بعد اه ستين سبعين سنة ان شاء الله لما تصبح في السبعين تقول والله الحمد لله عشت حياة ناجحة -

[01:20:32](#)

عشت حياة ناجحة تركت اثر والله قرأت كذا وكذا. اكثر من عشرين الف كتاب ودرست اكثر من كذا وكذا كتاب. واشغلت حياتي

بالتعلم والتعليم هنا انت تسر الان قد لا تشعر بقيمة هذا. لكن شوفوا حال كثير من كبار السن في ازماننا - [01:20:50](#)

والله تنظر في حالي ولا تبكي علي شو قضى حياته؟ اذكر في المسجد عندنا رجل يقول لي انا من الالف وتسعمية وثمانين تقاعدت من

العسكرية والى الان ما افعل شيء - [01:21:10](#)

قديش الان الفين واربعة وعشرين يعني كم سنة من حياتي؟ اربعة واربعين سنة بقول لي انا اخدت تقاعد مبكر واعطوني راتب هو

قال لي قال لي من الالف وتسعمية وثمانين للان لا شغلة ولا عملة - [01:21:24](#)

انا بنصدم يعني انت اربعة واربعين سنة جزاه الله خير طبعا هو يصلي في المسجد ويعود. لكن انا اراه منذ انا طفلة حقيقة كنت اراه

اني الان اراه انا استيقظت على الدنيا وهو موجود والى الان اراه - [01:21:39](#)

وهذا جيد ان لكن انا اقصد انه هل فقط هكذا هي الحياة؟ ما في اي اثر في الحياة. اربعة واربعين سنة على نفس المنوال. جيد انه

ثابت على الصلاة في المسجد لكن اقصد - [01:21:52](#)

ماذا قدمت؟ ما هي الاثر الذي تركته في حياة حتى مجتمعك؟ حتى في الحياة اللي حولك. معقول فقط هذا كان طموحك في الحياة؟

تدخل العسكرية وتتقاعد تقاعد مبكر الحياة مباقي شيء تقدم اكثر لهذه الدنيا هذه مشكلة يا اخواني - [01:22:04](#)

وانظر في عهد كثير ممن حولك ننظر الى كثير من المسنين قضى حياة تاجر طيب طبعا هو ستقول يا شيخه انه مطلوب من كل

الناس انه يكونوا طلاب علم لا طبعا. لكن مثلا انت تاجر شو المشروع الاصلاحى اللي عملته في مجتمعك؟ والله ممكن شخص يقول -

[01:22:20](#)

والله انا وظفت عشرين الف ثلاثين الف من شباب المسلمين في مشاريع تجارية. ما كان هدفي فقط التاجر بالمعنى الرأسمالي. بس

جمعت اموال وبنيت بيت وصار عندي سيارات يعني بعد لما صار عمرك سبعين بس هادا اللي عملته في الحياة؟ - [01:22:37](#)

جمعت مال وبنيت بيت وعندك سيارات؟ شو اللي عملته؟ كثير من الرجال كبار السن لو تجلس معه حقيقة تقول اللهم اني اعوذ بك

من هذه الحياة لانه ما فيش اي اثر او بصمة تربوية سلوكية عطائية يرجع بقول مش شرط يكون مشروعك علمي بحد ذاته. ممكن

يكون مشروعك طبي - [01:22:52](#)

والله عملت مشروع طبي وعالجت كثير من الناس مجانا من الفقراء والمحتاجين. يا اخي فعلا عالسبعين بتفتخر انه كم شخص

عالجت مجانا كم دواء وجدته لحالات المسلمين؟ انت هالمهندس السبعين عالثمانين شو عملت بحياتك وبصمة تركتها في حياة امتك

في مجالك في تخصصك - [01:23:15](#)

كل تخصص انت قادر ان تترك بصمة في حياة امتك. ولا يا دكتور؟ انت طبيب بكرة عالسبعين معقول بس تكون هدفك؟ والله

الحمد لله كانت فاتورة الناس بتيجي خمسين دينار. واحد خمسين بعد خمسين. خمسين خمسين بتدخل العيادة. طب

ماذا انت في الحياة؟ لما توصل الى السبعين انت عبارة عن بنك بس - [01:23:37](#)

انت عبارة عن بنك كنت تجمع اموال وهسة الان تتمتع بتوكل وبتشرب. لكن الحياة اقرب الى حياة البهائم. منها الى حياة البشر

الذين طلب منهم ان يكونوا خلفاء الله في الارض ويكونوا مشروع نهضوي لبلادهم واسلامهم وامتهم. فحذاري حذاري ان تنتهي

حياتك - [01:23:56](#)

وانت لم تترك بصمة انت فقط بس مسار مستهلك تشاهد وتراقب ماذا يحصل. دعك من المراقبة وابدأ العمل دعك من المراقبة وابدأ

العمل وقدم المشاريع وفق الامكانيات اللي اعطاك اياه الله اعطاك اياها الله واياها وانت هنا طالب علم يعني انت انا اتكلم معي -

الاصل من يتابعنا ويشأنهم طلاب العلم. خلاص ابدأ العمل. ابدأ الدراسة والتحصيل والنظر ولا تبقى تقود الطريق طويل. يا اخي طويل ما هو طويل ما هو ميين اللي قال لك لازم توصل؟ - [01:24:35](#)

ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت. فقد وقع اجره على الله. المهم انك تعيش على هذا الطريق وتخدم الامة. انت ممكن تخدم في الفقه فلان يخدم في التفسير - [01:24:47](#)

في اي زاوية تغلق فيها نغرا الامة اليوم كل الزوايا مفتوحة كل الزوايا مفتوحة. والله حتى علم التجويد والقراءات. الدكتور حذيفة بقول في كفاية. انا بوجهة نظري لأ انه حتى الكفاية هذي مفهوم نسبة انا لا ارى مجرد شخص يموت - [01:24:57](#)

ثلاثة يموتوا نفقد علم التجويد والقراءات كل العلوم نحتاج اليوم الى سد الثغور وبالجزئيات وبالتفاصيل فلا تقل والله العلوم كثيرة والناس فيها خير بتسد ما عدا سد يا شيخ واذا يعني اذا بقيت تفكر بعقلية غيري بسد ما حدا راح يسد - [01:25:13](#)

اذا بقينا جميعا نفكر بعقلية انه غيري خلص بسد العلوم الشرعية. او غيري بسد اللغة. غيري بسد الفقه. ترى ما حدا راح يسد اقبل انت وسد نغرك والا فكلنا مسؤولون عن واقع الامة وعن حالها امام الله سبحانه وتعالى. نسال الله عز ان يتقبل منا اعمالنا - [01:25:31](#)

ان يجعل هذه المجالس في موازين حسناتنا جميعا صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. غراس العلم. طريقك نحو علم شرعي راسخ - [01:25:51](#)